اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 12-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 1

كيري ثمّن موقف السعودية... والفيصل دعا إلى وحدة الدول وسيادتها

تأييد عربي - تركي لخطة أميركا "تأمين العالم" من عنف "داعش"

□ جدة - عناد العتيبي ومعاذ العمري

■ أيدت الدول المشاركة في اجتماع جدة الاستثنائي الخاص لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، الخطة الأميركية للحرب على التنظيم ووقف تدفق الأموال للجماعات، كما شددت على وحدة واستقلال الدول العربية، فيما أشار وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى أن الدول العربية الحاضرة في الاجتماع «اشتركت في بيان، وكل منها أصبح ملتزماً بدوره»، مضيفاً: «سنعمل على تامين العالم لكل الطوائف من عنف داعش»، كما ثمّن دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مكافحة الإرهاب. (راجع ص ٢ و ٤ و٥)

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الأميركي بعد ٧ ساعات من اجتماع مطول مع وزراء خارجية الـ١١ دولة، من أجل التنسيق في شأن مكافحة إرهاب «داعش»: «هذا الاجتماع جاء في ظل تعاظم خطر الإرهاب وتزايد أعداد التنظيمات، الذي طالما حذّر منه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حينما قال إن من العار أن يُفعل ذلك باسم الدين لهؤلاء القتلة الذين يقتلون الأنفس، ويتباهون بنشرها باسم الدين، والدين منهم براء، فهم شوّهوا صورة الإسلام، كما يأتي في وقت عبّر فيه الملك عبدالله عن خيبة أمله من الصمت الدولي تجاه ما يحدث في المنطقة، ودعا إلى محاربة هذه الآفة الخبيثة بكل سرعة، وحذّر من انتشارها إلى أوروبا وأميركا».

وأشار وزير الخارجية السعودي إلى تأييد المجتمعين لخطاب الرئيس باراك أوباما الذي ألقاه فجر أمس، وأعلن فيه خطته لمحاربة «داعش»، وقال: «أشير إلى خطاب أوباما وما حمله من جدية في مضامين خطابه لملاحقة الإرهابيين أينما وُجدوا، واستمعنا إلى شرح خلال هذا الاجتماع الإقليمي من الوزير كيري عن الخطة الاستراتيجية الخاصة لمواجهة الإرهاب من منظور شامل، عسكرياً وأمنياً واقتصادياً

جانب من اجتماع جدة أمس. (واس)

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 12-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 2

واستخباراتياً، ولا يقتصر العمل على دولة واحدة فقط وإنما التعاون لمحاربة الإرهاب في سورية ولبنان وليبيا والعراق».

وأكد سعود الفيصل أهمية تقاسم المسؤوليات بين المجتمعين، مشيراً إلى أن «التقاعس لن يساعد في اقتلاع ظاهرة الإرهاب، وإنما يشجع على وجودها»، مبدياً استغرابه من إلغاء «تنظيم داعش الإرهابي الحدود بين العراق وسورية، ودخوله للأراضي السورية باعتبارها ملاذاً آمناً عند اشتداد القصف عليه في العراق»، لافتاً إلى أن أي «تحرك أمني ضد الإرهاب لا بد من أن يصاحبه تحرك جاد لمحاربة الفكر الإرهابي». وأشار إلى أن الاجتماع بحث «الأوضاع السياسية في الدول التي يتمركز فيها الإرهاب، وهو الذي يتطلب المعالجة، وأشير إلى أنه تم التأكيد في سياق هذه الجهود على وحدة الدول وسيادتها واستقلالها».

ونفى وزير الخارجية السعودي أن تكون هناك خلافات مع تركيا في التنسيق معها في ما ورد بالاجتماع، كما أكد رداً على سؤال حول وجود معسكرات تدريب للمعارضة السورية في تركيا أن «هناك معسكرات تدريب للمعارضة موجودة في دول الجوار».

وأكد عدم وجود أي تحفظ من أية دولة لأدوار السعودية التي تقوم بها لمكافحة الإرهاب، وقال: «هذا يدل على أن دول المنطقة مصممة على مواجهة هذا البلاء».

وعبر كيري، عن امتنان بلاده لقيادة السعودية في مواجهتها الإرهاب، والتزامها هذا الاجتماع المهم، «هذا اللقاء مهم مع الشركاء، وهو جزء مهم لتدمير داعش، ونحن ممتنون للمملكة في مكافحة الإرهاب». وأضاف: «داعش لا يعرف حدوداً ولا رحمة فهو ينتهك النساء ويختطف الفتيات للزواج منهن، ويستهدف كل الطوائف والأديان والأقليات، لأنهم ليسوا منها، وهم يقتلون الأبرياء بمن فيهم مواطنون أميركيون، ومهمتيه لا تعرف حدوداً»، مشيراً إلى أن أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١ أحدثت «تبعات مدمرة من الكراهية الطائفية وما زلنا نعاني منها».

وشدد كيري على أن استراتيجية الرئيس أوباما واضحة في الحرب على «داعش»، «هذه الاستراتيجية عبارة عن دول متحالفة، يكون الدور القيادي للدول العربية في دعم جميع أشكال الجهود من دعم عسكري وإنساني، لمنع التدفق غير الشرعي الذي يصل إلى داعش»، مشدداً على أن «داعش لا يمثل الإسلام، والدين الإسلامي سلمي، ولا يمكن أن يقبل بأفعاله». وأكد أن الدول الـ١٢ التي حضرت الاجتماع «اشتركت في بيان، وكل منها ملتزم دوره، وساعمل على جمع أكبر تحالف، وسنؤمن العالم لكل الطوائف من أعمال داعش».

وأوضح أن العراق هو من طلب مساعدة أميركا للتخلص من «داعش»، وأضاف: «أية دولة تتعرض للغزو علينا أن نجيبها»، كما سخر من الانتقادات الروسية في شأن مواجهة أميركا لـ«داعش»، وقال: «روسيا بنفسها تتحدث عن القانون الدولي، وهي من تجرأ على هذا الأمر بفعلها في أوكرانيا».

وأشار الوزير كيري إلى أن الخطة الحالية لا تتطلب وجوداً أجنبياً على الأرض العراقية، مشيراً إلى أن القوات العراقية والمعارضة السورية لديهما القدرة على ذلك.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل في كلمة ألقاها في اجتماع جدة أن «لبنان شريك العالم في الحرب ضد الإرهاب»، ودعا إلى «حماية الأقليات في الشرق الأوسط وحماية ثقافة الحوار ضد العنف ورفض الآخر»، شاكراً «السعودية على هبتها السخية دعماً للجيش اللبناني، والولايات المتحدة الأميركية على تجاوبها السريع».

بدوره، شدد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، على أن موقف بلاده «حازم وثابت منذ البداية ولا يزال، للتصدي لظاهرة الإرهاب

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 12-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 3

واجتثاث جذورها، خصوصاً أن الأردن عانى منها».

وقال في الاجتماع الوزاري أمس، إن المنطقة تواجه «تحديات خطرة تهدد أمننا ونسيجنا المجتمعي، بسبب نمو فكر متطرف يدعي الإسلام بانواع وأساليب متعددة، والذي أفرز بدوره تنظيماً إرهابياً استطاع استغلال الفراغ الأمني أو السياسي، وسياسات الإقصاء والاستقطاب المذهبي، للسيطرة على مساحات شاسعة من أراضي دول عربية شقيقة». وأضاف: «إننا في الأردن، وبحكم حدودنا المشتركة والطويلة مع كل من العراق وسورية، ننظر إلى أن هذا الخطر الداهم كتهديد مباشر لأمننا، الذي يستدعي تضافر الجهود، والمباشرة فوراً في استئصال هذا السرطان قبل فوات الأوان»، مؤكداً أن هذا الخطر «يهدد المنطقة والعالم ككل».

وفي القاهرة قال مسؤول رفيع في الجامعة العربية ان كيري سيلتقي الامين العام للجامعة نبيل العربي غداً السبت في القاهرة، في اطار جهوده لحشد اكبر دعم ممكن للتحالف ضد تنظيم «الدولة الاسلامية».

وسيطلع كيري العربي على نتائج اجتماع في جدة.

وفي نيويورك أبقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون نفسه على مسافة من الاستراتيجية التي أعلنها الرئيس أوباما لمحاربة «داعش» ورفض المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك التعليق على خطاب الرئيس الأميركي قائلاً «لن أعلق على شيء لم يحصل بعد» لكنه أكد أن الأمين العام للأمم المتحدة «يرى أن تهديد تنظيم داعش يجب أن يواجه ويرحب بنمو الدعم الدولي لذلك».

وقال دوجاريك إن الأمين العام «يرحب أيضاً بالتزام الرئيس (أوباما) الحل السياسي في سورية» مكرراً موقف بان كي مون بأن «داعش ظهرت بسبب غياب الحل السياسي». وأعرب عن «تقدير جهود الوزير كيري مع جامعة الدول العربية وقادة السنة في العراق وسورية».

وأضاف أن «على الأطراف في أي عمل عسكري أن يتذكروا التزاماتهم بحماية المدنيين».